Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صغرت ، وما كان يتعالى ويبرز فى مجلسه ، ولا شعر أحد عنده أنه لايختصه باقباله وان كان حقيرا .

وكان اذا لقى من يفرح بنجاح أصابه ، أمسك يده ، وشاركه سروره ، وكان مع المصاب والحزين شريكا شديد العطف ، حسن المؤاساة ، وكان فى أوقات العسر يقتسم قوته مع الناس ، وهو دائم الاشتغال والتفكير فى راحة من حوله وهناءتهم » .

ولسنا فى تاريخ محمد بحاجة الى أحد ، فان مما اختص به من بين رسل العالم وأبطاله ، وضوح حياته وجلاءها من جميع نواحيها ، وانما سقنا عبارة السير موير هنا لشعورنا أنها صادرة عن اعجاب صادق ، ولو أننا درسنا سيرة محمد الدراسة اللائقة بها ، لكان اليوم حيا فى قلوبنا ، كما كان حيا بين أصحابه ، ولوجدنا الصورة التى طبعها على الوجوه بعمله وقوله ، لا تزال واضحة وضوح نفسه العظيمة ، المتحلية بأخلاق لا يغطيها طلاء ، ولا يحجبها رياء ، ولا ترى الا على حالة واحدة فى الليل والنهار ، وفى السر والعلانية ، وفى الشدة والرخاء ، وفى الضعف والقوة ، فى السوق وهو فى شبابه ، وفى الشيخوخة وهو على عرش النبوة والملك . وكان محمد بأخلاقه شخصية من اليسر والتواضع لاتبديل ولا تغيير فيها ، هى النفس التى اتصلت بالسماء ، وعاشت على الأرض ، دانية الى الناس ، محببة اليهم ، ففى كل أطوار حياته كان بطل الأبطال ، صلى الله عليه وسلم ، المثل الذى نحن اليوم أحوج ما نكون اليه ، ذلك المثل الذى قام عليه النظام الاجتماعى الاسلامى ، والذى جعل الناس سواء ، فى نطاق الأخوة الاسلامية ، لا يرفع من شأن أحدهم غنى أو جاه ، أو حسب أو نسب ، وانما هو مؤمن تقى ، أو فاجر شقى ، وللناس من آدم ، وآدم من تراب .